mroftalp htehaB ni knil muideM

تدبر القرآن)سحر البيان(

محمد حسان الطيان

قال عبدالله بن مسعود عن القرآن لا تنشروه نثر الدقل ولا تهزوه هز الشعر عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة رضي الله عن ابن مسعود فهذه وصايا عظيمة. تتعلق بتدبر القرآن - 00:00:00

وتدبر القرآن امر ندبنا الله اليه. بل اوجبه علينا في قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب اذا ليتدبروا اياته انزله الله من اجل ان نتدبره لا من اجل ان نقرأه قراءة يعني سطحية - 00:00:48

فحسب ربنا جل وعلا يقول افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فاذا التدبر امر مهم للقرآن مع التلاوة. ولو تتبعنا كلمات آآ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لرأيناها كلها انما تحث على هذا التدبر. فالتدبر - 00:01:16

يقتضي ان نقرأ القرآن ببطء يعني هذه القراءة التي يعمد اليها بعض الناس بالاستعجال وبالحذر الشديد طبعا الحذر عند القراء من كان متقنا يمكن ان يستعمل الحذر احيانا بمعنى انه - 00:01:43

في قراءته دون ان يفلت الاحكام يعني هو لكن يسرع في الاحكام فلا يطيل المد ولا لكن هذا لا يعني انه يترخص فلا يأتي باحكام التلاوة. ربنا جل وعلا يقول ورتل القرآن - 00:02:03

ترتيلا وترتيل القرآن يتطلب اول ما يتطلب ان نقرأه بتجويد ان نقرأه ترسل وليس بسرعة. لذلك لاحظوا وصية ابن مسعود لا تنثروه نثرة دقل الدقل هو سيء التمر. التمر الرديء الذي ينثر في الاراضي في الارض ولا يؤبه له لانه ليس يعني - 00:02:23

بالصالح للاكل وللتخزين. يأمرنا او يوصينا ابن عباس رضي الله تعالى قال عنه بل ينهانا ان ننثر هذا القرآن نثر الدقل. كما ينثر التمر الرديء. ولا هذا الشعر اي لا تنشدوه كما ينشد الشعر وهذي الشعر هنا من قبيل السرعة. يعني احيانا بعض - 00:02:54

الناس قد يحفظون الشعر فيهذونه بالذال وليس بالزاي لا تهزوه هذ الشاب بمعنى لا تسرعوا في تلاوته كما يسرع في آآ انشاد الشعر عند عجائبه. وهنا امر جليل يقتضي منا ان نتفكر في كل اية - 00:03:24

ان نتدبر في كل اية قفوا عند عجائبه وانت لو قرأت صفحة من القرآن بتدبر لاقتضى كذلك وقفات ووقفات في الواقع عند آآ قصة من القصص آآ او القصص وعند عبرة من - 00:03:51

وحكم من الحكم من الاحكام وامر او نهي او استفهام او ما الى ذلك. كل صفحة ملئت اه ما يحتاج الى ان تقف عنده. هذا يغيب عنا للاسف. لذلك تأتي - 00:04:11

التالية وحركوا به القلوب انت ايضا مطالب ايها القارئ بان تحرك به القلوب. فكيف تحركها اذا وحركوا به القلوب اول قلب ينبغي ان يتحرك بهذا القرآن القارئ الذي يقرأه اذا لم يتحرك قلبك ايها القارئ - 00:04:31

فكيف يتحرك قلب الاخرين قلبك يتحرك عندما تتلو كما قلت بتدبر. عندما تحاول ان تفهم معنى الاية التي تقرأها عندما تتبصر في الامر او في النهي او فيما اشبه ذلك مما - 00:05:06

تتوارد في القرآن متسارعة عليك ان تبطئ انت في فهم كل معنى من المعاني وان تحسن به الصوت يحرك به القلوب عندما تتغنى بالقرآن. رسولنا صلى الله عليه واله وسلم يقول ليس منا من لم - 00:05:30

نتغنى بالقرآن حسنوا به الاصوات يعني مطلوب منك ان تحسن بالقرآن مهما بلغ يعني الناس هنا يتفاوتون طبعا بحسن الصوت لكن عليك والقرآن يساعد في ذلك الله ما من كلام ما من كتاب ما من قراءة في دنيا القراءات يمكن ان تحسن الصوت - 00:05:54

كما يحسن الصوت قراءة القرآن. وقد ورد ان نبينا صلى الله عليه واله وسلم استمع الى قراءة اه موسى الاشعري فقال آآ لابي موسى

اوتيت مزمارا من مزامير داوود مدحه في هذا واثنى عليه - 00:06:24
واطراه اوتيت مزمارا من مزامير داوود. قال يا رسول الله والله لو علمت لحضرته لك يعني هو يقرأ وحده ولا يعلم ان رسولنا صلى الله عليه واله وسلم بابي هو وامي كان - 00:06:44
تصغي لقراءة ابي موسى واي شرف هذا؟ واي يعني واي مكان واي صوت هذا الذي جعل رسولنا صلى الله عليه وسلم يصغي اليه بمجامع اذنه. يعني ثم يصفه هذا الوصف العظيم آآ اوتيت - 00:07:04
نارا من مزامير داوود فقال لو علمت لحبرته لك تحبيرا. وانا هنا لا افهم من التحبير الا زيادة تحسين الصوت افهم من التحمير هنا زيادة تحسين الصوت لانه كان في سياق الثناء على صوته وعلى - 00:07:24
الى حسنه وعلى عذوبته. اذا انت عندما تقرأ القرآن بصوت حسن انت تجد في نفسك الخشوع ومن يسمعك ايضا يجد في اه اه نفسه الخشوع يتحرك به آآ قلبه كما جاء في وصية ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. طبعا هذا لا - 00:07:45
يعني ان نبالغ في التنغيم وفي التطريب وفي ما يفعله بعضهم من ادخال الحان اه اه اعجمية المقامات المقامات التي يقرأ بها الناس على اه اه ترسلهم دون تكلف ودون ان تؤثر في التجويد. هذا هذه مطلوبة. هذه يعني اه بالعكس هذه تزيد في - 00:08:13
الصوت وفي جماله. اما ان يتكلف في ذلك يطغى هذا النغم على القرآن وعلى تجويد القرآن وعلى ترتيب القرآن فهذا ما آآ قد نهي عنه في اثار اخرى لسنا في صدد التعرض لها. لكن لاحظوا - 00:08:43
اخر اه اه هذه الوصية ولا يكن هم احدكم اخر السورة هذه القضية يعني ترجعني الى آآ مسألة نراها في رمضان بكثرة الناس قانون والله بلا شك يعني اه هذه المسارعة في الختم ان يختم الانسان اه ختم - 00:09:03
او ختمتين او ثلاثة او اكثر بعض الناس هذا شيء مطلوب. لكن ليس على حسابه التدبر. لا يكن هم احدكم اخر الصلاة بمعنى ان ينجز والله انتهيت من البقرة وبدأت بال عمران وكذا هل فهمت ما في سورة البقرة؟ هل تدبرت ما فيها؟ هنا - 00:09:32
سؤال اذا لا يكون هم احدكم اخر السورة عليكم قبل ان آآ يكون مجرد انهاء الختم آآ هي هو المطلب هو الغاية ان ان تكون الغاية ايضا ان تتدبروا وان تفهموا وان اه تحركوا القلوب - 00:09:52
بهذا القرآن - 00:10:12